

ان يكون احد الامرين المساويين مساويا لهما جميعا
علم بلا سبب وهو حائل لما عرفت ان حدوث العالم وضو ما سوسه
الشيء تعالى دليل على وجود الازلي ومن لم يأت هذا الدليل لا
لا يتم الا باسقاط حدوث العالم بنفسه كما لم يقرضنا السبب عنه
استقالة وجود العالم بنفسه فقل لو حدث لنفسه لزم ان يكون
احد الامرين اميا لوجوده والعدم مساويا لاجماله ومعني ذلك
ان الوجود والعدم هما على احد السواين معني ان العالم يصنع و
وجوده يصنع تعلمه على السواين من غير ترجيح قلوب صح ان يحدث
العالم بنفسه لزم ان يكون مساويا لاجماله بلا سبب وهو محال
فواجب حثيثا ان يكون الحادث للعالم غيره وذلك الغير هو السبب
تعالى فظهر ان استقالة وجوده العالم بنفسه بل هو مقتضى اليقين
في تخصيصه بالوجود دون العلم بالسوابق وفي تخصيصه
بالحادث المحض دون سائر الازمنة وفي تخصيصه بالمتقدم
المخصوص دون سائر المتأخر وفي تخصيصه بالمفرد المخصوص دون سائر
الصقات فهذه الاشياء كلها متساوية لثلاث وجودات متساوية
لعدم ومقدارها المخصوص متساوية كسائر المقادير خاصا بها
وترجيها ليدل على ان المراجع فيها هو الله جل وعز مثال ذلك
كمثال الميزان المتكافئ لا تقبل احد هما خريما ان يشغل يتره

فهي

في المنة الملائكة او يتقدم من الاخرين واما الملائكة فالمرجح ان
فيهما افتقار استغناء وجوده تبيين وعدمه ولو كانا متساويين
الكلية على بعد احدهما تازلة والاخرين من رفعة ثم علم انهما
قد تبدل حالهما فارتفعت الشازلة ونزلت المرتفعة ولم تذكر هذا
هو دليل في ان نزلت بشقلا ونقص ذلك من الاخرين حقيقة ذلك عن
لاجل البعد تعلم قطعات ذلك ما حدث الا بسبب ثقل زيد في اليقين
نزلت او نقص من التي ارتفعت ولو فرضنا على اعتقالات ذلك
كانت لا سبب حدث لوجودنا عقولنا تنكر ذلك استلزاما لوجود
العالم وعدمه كالكلية فاما علمت ان العلم كان معد وما علمت ان
العالم كان معد وما علمت ان وجوده لا يتراجع على عدم الا واداع
علمت ترجيح وجوده على عدمه علمت ان قطعات ذلك سبب حدث
ترجع به الوجود اللاحق على عدم السابق فبات لك استحادث
لا يدل يحدث من سبب وذلك السبب هو الله المتقدم يا بجدانها
الكائنات كلها وبالله التوفيق قوله دليل حدوث العالم ملازمة
للأعراض لاداشة من حركات وسكون وتغيرها وملازمة لحدوث
حادث ودليل حدوث الأعراض مشافهة تغيرها من عدم لوجود
ومن وجود إلى عدم لما ذكره الموقر حجة السبب تعالى ان حدوث العالم
دليل على وجوده تعالى ذكره حدوث اجرام العالم ودليل ملازمة
للأعراض لاداشة لثلاث اجرام العالم استغناء عنها عن الأعراض كما